

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



هكذا حُرِّفَ التاريخ: كشف أسرار العشرية السوداء ومواقف البطل اليمين زروال

تأليف:

فضيلة الشيخ أبي معاذ محمد مرابط

حفظه الله تعالى

إعداد: مشروع مطبوعات الشيخ أبي معاذ

شاهد المقطع الأصلي على اليوتيوب:

<https://youtu.be/mwJoysLGQv0>

4 أبريل 2026

فهرس المباحث

- 3..... مقدمة الرسالة
- 4..... الفصل الأول: زروال.. الرجل الذي خذله 'ثوار' الخارج
- 5..... الفصل الثاني: فرية 'الاستئصال'.. كشف التلاعب بالمصطلحات
- 6..... الفصل الثالث: شهادة جاب الله.. زروال ويد السلم الممدودة
- 7..... الفصل الرابع: خيانة 'جنان المفتي'.. مراسلة كوفي عنان والجماعات المسلحة
- 8..... الفصل الخامس: قانون الرحمة.. الوثام الذي وضعت بذوره في وقت الشدة
- 9..... الفصل السادس: أسطورة 'رجل المقهى'.. سخرية الخونة من بساطة العظماء
- 10..... الفصل السابع: التاريخ الفرنسي والمجازر.. من يقتل من؟
- 11..... الفصل الثامن: سليل جيش التحرير.. الرابطة المقدسة
- 12..... الفصل التاسع: رسالة إلى الجيل الصاعد.. اقرأوا تاريخكم بعيون وطنية
- 13..... الفصل العاشر: التكامل بين الوعي والأمن
- 14..... خاتمة: زروال في قلوب الجزائريين

مقدمة الرسالة

الحمد لله معز المؤمنين بنصره، ومذل الماكرين بكيده، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه. أما بعد، فإن تاريخ الجزائر أمانة في أعناقنا، وتزييفه هو جريمة لا تقل خطورة عن خيانة الوطن. لقد دأب المرجفون والخونة المقيمون في الخارج على تشويه حقائق العشرية السوداء، وتصوير أبطال الجزائر وفي مقدمتهم الرئيس اليمين زروال كـ 'استتصاليين' سفكوا دماء الشعب. وفي هذه الرسالة، نكشف بالوثائق والشهادات -حتى من خصوم الشيخ زروال- حقيقة ما جرى خلف الكواليس، ونبين كيف حاول هذا الرجل الشهم حقن دماء الجزائريين بكل وسيلة ممكنة، وكيف غدرت به قيادات الفتنة بمراسلاتهم السرية للخارج وللجماعات المسلحة. إنها دعوة لاسترداد وعينا التاريخي من أيدي العابثين والحركي الجدد.

الفصل الأول: زروال.. الرجل الذي خذله 'ثوار' الخارج

كانت قيادات الفتنة (كزيطوط وعلي بن حاج) يثنون على اليمين زروال في بداية الحراك، طمعاً في استغلال شعبيته ونزاهته لإسقاط الدولة. ولكن بمجرد أن زار زروال الرئيس تبون في 2020 وأعلن دعمه لبناء 'الجزائر الجديدة'، انقلبوا عليه وبدأوا بنشر الأكاذيب حول ثروته وأبنائه. هذا التلون يكشف أن ولاءهم ليس للحق، بل لمشاريعهم التخريبية التي تكسرت على صخرة وطنية زروال.

الفصل الثاني: فرية 'الاستئصال'.. كشف التلاعب بالمصطلحات

يصف الخونة زروال بأنه 'صوت الاستئصاليين'. والحقيقة أن 'الاستئصال' الذي مارسه زروال كان موجهاً حصراً للجماعات الإرهابية التي كانت تذبج الجزائريين في شهر رمضان. لقد كان خطابه واضحاً: 'مكافحة الجماعات الإرهابية حتى القضاء عليها نهائياً'. تحويل هذا الموقف البطولي في حماية الشعب إلى تهمة 'إبادة الشعب' هو تزييف مفضوح لا يقبله عقل.

الفصل الثالث: شهادة جاب الله.. زروال ويد السلم الممدودة

يشهد عبد الله جاب الله أن زروال كان حريصاً جداً على حل الأزمة بالحوار. لقد عرض على قيادات الجبهة (عباسي ومدني) إطلاق سراحهم وتأسيس حزب جديد مقابل شرط واحد: 'التنديد العلني بالعنف والعمل المسلح'. هذا العرض التاريخي كان كفيلاً بإنقاذ الجزائر من سنوات من الدم، ولكن قيادات الفتنة رفضوا تغليب مصلحة الوطن.

الفصل الرابع: خيانة 'جنان المفتي'.. مراسلة كوفي عنان والجماعات المسلحة

بينما كان زروال يفاوض قيادات الجبهة في 'جنان المفتي' بصبر وأناة، كانت تلك القيادات ترسل رسائل سرية تحت الطاولة. عباسي مدني راسل كوفي عنان في الأمم المتحدة ليشتكي وطنه، وعلي بن حاج راسل الجماعات المسلحة ليؤيدها. هذا الغدر المزدوج هو الذي أغضب زروال وأوقف مسار الحوار، لأن السيادة الوطنية فوق كل اعتبار.

الفصل الخامس: قانون الرحمة.. الوثام الذي وضعت بذوره في وقت الشدة

يغفل الكثيرون عن أن اليمين زروال هو صاحب الفضل الأول في فتح أبواب التوبة عبر 'قانون الرحمة'. لقد جمع بين القوة في ملاحقة المجرمين، والرحمة في قبول من عاد إلى رشده. هذا التوازن الحكيم هو الذي مهد الطريق لما جاء بعده من وثام ومصالحة، وهو ما أعاظ تجار الدماء في لندن.

الفصل السادس: أسطورة 'رجل المقهى'.. سخرية الخونة من

بساطة العظماء

يحاول أنور مالك وأمثاله السخرية من زروال عبر اختلاق قصص حول لعبه لـ 'الدومينو' في مقاهي باتنة قبل استدعائه للوزارة. إنهم يريدون تصويره كرجل بلا تاريخ عيطوا له فقط ليخدموا به. والحقيقة أن بساطة زروال وارتباطه بشعبه هي التي جعلت الجماهير تخرج للشوارع فرحاً بفوزه، وهي التي جعلت رجال الأمن يحتفلون بقدمه كأب وقائد شهم.

الفصل السابع: التاريخ الفرنسي والمجازر.. من يقتل من؟

يعتمد المرجفون في اتهام الجيش بمجازر (بن طلحة وغيرها) على كتب يكتبها الخونة في فرنسا. إنهم يعيدون إنتاج السردية الاستعمارية التي تريد غسل أيدي الإرهابيين من دماء الجزائريين وإصاقها بالجيش. زروال واجه هذه المؤامرات بالحقائق، وأكد أن الجيش هو الدرع الذي يحمي المواطن من وحشية لا مثيل لها.

الفصل الثامن: سليل جيش التحرير.. الرابطة المقدسة

إن عداء هؤلاء لزروال هو جزء من عدائهم لجيش التحرير الوطني. زروال يمثل الجيل الذي طرد فرنسا، والجيل الذي حافظ على الجمهورية من السقوط في التسعينيات. محاولات فصل الجيش عن تاريخه الثوري هي محاولات لنزع الشرعية عن الدولة الجزائرية، وهو ما يتصدى له كل غيور على وطنه.

الفصل التاسع: رسالة إلى الجيل الصاعد.. اقرأوا تاريخكم بعيون وطنية

يا شباب الجزائر، لا تأخذوا تاريخكم من 'تيك توك' زيطوط ولا من منشورات المرجفين. اجثوا عن الشهادات الحقيقية، وأسألوا الآباء الذين عاشوا المحنة. اعلّموا أن الحرية التي تنعمون بها اليوم هي ثمرة صمود رجال لم يساوموا على أمنكم. زروال سيبقى رمزاً للشرف والنزاهة، والتاريخ لا يرحم المزورين.

الفصل العاشر: التكامل بين الوعي والأمن

إن معركتنا اليوم هي معركة وعي. الخونة يستخدمون 'القوة الناعمة' لتزييف الحقائق وزرع الشك. إن الدفاع عن رموزنا التاريخية هو جزء من حماية أمننا القومي. ستبقى الجزائر عصية على الحركة الجدد بفضل الله ثم بتمسكنا بآثار علمائنا ومواقف قادتنا المخلصين.

خاتمة: زروال في قلوب الجزائريين

وفي الختام، إن اليمين زروال لم يرحل عن قلوبنا، فقد ترك مدرسة في الوطنية والزهد في السلطة. رحم الله اليمين زروال وغفر له، وحفظ الجزائر من كيد الكائدين. ستبقى الحقيقة شمساً لا تغطيها غربال الأكاذيب. وحسبنا الله ونعم الوكيل في كل من خان أو خان التاريخ.